

دروس عبر الخط

مقياس النقد الأدبي الحديث

## أعمال موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

السنة: الثانية (ل.م.د) لسانيات عامة

التخصص: دراسات لغوية

السداسي: الثالث

الفوج: 4

الدكتورة: فاطمة الزهراء فشار

المقياس: النقد الأدبي الحديث

الحصّة: أعمال موجهة

الموسم الجامعي: 2022/2023

### التعريف بالمقياس:

يعدّ مقياس النقد الأدبي الحديث من أهم المقاييس الموجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس بمختلف تفرعاتها الأدبية النقدية واللغوية، يتعرفون فيه على أهم التحولات والتطورات التي مسّت النص الأدبي في شقيه الشعري والنثري بالمرحلة الحديثة، خصوصاً بعد النزعة والتقنفة الذي عرفه العرب على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والفكرية، وبعد النهضة العربية حدثت تطورات كثيرة مسّت جوانب الأدب سنحاول أن نعرف الطالب بها من خلال جملة التطبيقات الموجهة والبحوث.

ظهر العصر الحديث كحلقة متممة لباقي العصور الأدبية التي سبقته، غير أنه كان على وجهين، الأول منهما سجل ثورته على أدب عصر الانحطاط معرباً عن قطيعة معه على المستوى الدلالي، والقيمي، والأدبي، أما الوجه الثاني فقد كان انبثاق مشرقة من عباءة التراثي والأنموذج

الغربي، مؤملاً في تأصيل كينونة الخطاب الأدبي الحديث في المشرق العربي، ومغربه، وبلاد المهجر.

إنّ النقد الأدبيّ هو فن تفسير الأعمال الأدبية، وهو محاولة منضبطة يشترك فيها ذوق الناقد وفكره، للكشف عن مواطن الجمال أو القبح في الأعمال الأدبية. والأدب سابق للنقد في الظهور، ولولا وجود الأدب لما كان هناك نقد أدبي لأن قواعده مستقاة ومستنتجة من دراسة الأدب. إن الناقد ينظر في النصوص الأدبية شعريّة كانت أو نثرية ثم يأخذ الكشف عن مواطن الجمال والقبح فيها معللاً ما يقوله ومحاولاً أن يثير في نفوسنا شعور بأن ما يقوله صحيح وأقصى ما يطمح إليه النقد الأدبي، لأنه لن يستطيع أبداً أن يقدم لنا برهاناً علمياً يقيناً. ولذا لا يوجد عندنا نقد أدبي صائب وآخر خاطئ وإنما يوجد نقد أدبي أكثر قدرة على تأويل العمل الفني وتفسيره من غيره، واختلاف مناهج النقد معناه اختلاف في وجهات النظر .

# الموضوع الأول: النقد السياقي (1/المنهج التاريخي)

## تمهيد:

المناهج السياقية وتشمل: (مناهج ما قبل البنيوية)

**مناهج ما قبل البنيوية وهي:** (المنهج الفني، المنهج النفسي، المنهج التاريخي، المنهج الاجتماعي) وتمتاز بمجموعة من الروابط النقدية أهمها:

- الاعتناء بخارجيات النص.
  - التركيز على الأبعاد السببية لولادة الإبداع.
  - التعامل مع اللغة بوصفها لتيمات محددة، وليست قيمة دلالية عليا في تحديد النص.
  - تجهيز النتائج قبل الشروع في معالجة، دلالية النص.
  - التركيز على فكرة توضيح الانتماء، أي تحديد النص من حيث هويته وإحالاته.
  - تقديم منطلقات مبدئية تسهم في قراءة النص، وتركيز مسوغات غير دلالية.
  - مصادرة إمكانيات القارئ، وإقصاء خبراته، وتحديد منهج تلقيه<sup>1</sup>.
- إن المؤسسة النقدية ما قبل البنيوية بنت مدركاتها على تلمس الخطوط الفلسفية العامة التي يمكن توظيفها في العمل النقدي، من حيث تمثل مجموعة من العناصر المسهمة في رسم خصوصية منهجية ك: (العقل، والذوق، والحس، والعاطفة، والخيال، والطبيعة والفن والحالة النفسية، والمستوى المعيشي، والتطور السياسي.....).

لقد تأثرت حركة النقد المنبثق من مناهج (ما قبل البنيوية) بشكل فاعل و أساسي من مفهوم إرجاع لحظة الإبداع الفني إلى العوامل الفلسفية الآتية:<sup>2</sup>

- 1- لحظة التنوير الزمني للتاريخ (فلسفة هيكل)
- 2- اكتشاف المسكوت عنه في النص (فلسفة فرويد).

<sup>1</sup> محمد سالم سعد الله، ما وراء النص، ص.ص 49،48.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص.ص، 51،50.

- 3- تحليل مرتكزات مهيمنات الإبداع من خلال تحليل أزمة الصراع النفسي من خلال: ميدان اللاوعي، وعنصر الكبت، والأحلام والتحفيز الجنسي، والحنين إلى الطفولة (فلسفة فرويد).
- 4- نظرية التوصيل والتجربة الشعورية (فلسفة ريتشاردز).
- 5- ربط وسائل الإنتاج بالمجتمع، وبالوثائق المادية الموجودة خارج الوعي الإنساني، والمتعلقة، بمحور المعرفة (النقد الماركسي).
- 6- ربط الأدب والفن بتنوعات المعرفة وإفرازاتها المستمدة من الواقع (نظرية الانعكاس).
- 7- مبدأ التغيرات الكمية تقود إلى التغيرات النوعية (فلسفة هيغل).

يمكن القول عموماً بأن المناهج السياقية عاينت النص من خلال إطاره التاريخي أو الاجتماعي أو النفسي، وتؤكد على السياق العام لمؤلفه أو مرجعيته النفسية وهي دعوة ضمنية إلى الإلمام بالمرجعيات الخارجية، مع تحفظ على الدخول في النص إلا من خلال تلك السياقات المحيطة بالمبدع.

### 1/النقد التاريخي:

يتكئ النقد التاريخي على ما يشبه سلسلة من المعادلات السببية: فالنص ثمرة صاحبه والأدب صورة لثقافته، والثقافة إفراز للبيئة والبيئة جزء من التاريخ، فإذا النقد تاريخ للأديب من خلال بيئته<sup>3</sup>.

بهذا يمكن القول بأن المنهج التاريخي هو المنهج الوحيد الذي يمكننا من دراسة المسار الأدبي لأي أمة من الأمم، ويمكننا من التعرف على ما يتميز به أدبها من خصائص.

وعموماً فإن النقد التاريخي قد اتسم بالخصائص التالية:

- الإزهار في أحضان البحوث الأكاديمية المتخصصة التي بالغت في ارتضائه منهاجاً واحداً لا يرضى بدلاً.

---

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي: في آليات النقد الأدبي، دط، دار الجنوب، تونس، 1994، ص 79.

- الربط الآلي بين النص الأدبي ومحيطه السياقي، واعتبار الأولى وثيقة للثانية.
  - الاهتمام بدراسة المدونات الأدبية العريضة الممتدة تاريخاً، مع التركيز على أكثر النصوص تمثيلاً للمرحلة التاريخية المدروسة.
  - المبالغة في التعميم، والاستقراء الناقص.
  - الاهتمام بالمبدع والبيئة الإبداعية على حساب النص الإبداعي، وتحويل كثير من النصوص إلى وثائق يستعان بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخية.
  - التركيز على المضمون وسياقاته الخارجية، مع تغييب واضح للخصوصية الأدبية للنص
  - التعامل مع النصوص المدروسة على أنها مخطوطاً بحاجة إلى توثيق<sup>4</sup>.
- وهكذا تبدو الأهمية الأساسية لهذا المنهج في أنه يقدم جهوداً مضنية في سبيل تقديم المادة الأدبية الخام، أما دراسة هذه المادة في ذاتها فإنها أوسع من أن يستوعبها مثل هذا القالب المنهجي الضيق.

من هنا يتجلى لنا أنه كما للمنهج التاريخي مواطن قوة، فهو يواجه أيضاً مواطن ضعف فتحت الباب للكثير من الانتقادات.

## 2/نقد المنهج التاريخي:

لعل أبرز ما يمكن أو يوجه من نقد لهذا التصور، هو إنكاره أهمية الفرادة واللجوء إلى تعميم التصور القائم على أهمية الزمان والمكان والجنس، علماً بأن هذه العوامل لا ينكر تأثيرها، بيد أن المبالغة في وصف الأديب بالخضوع التام لهذه العوامل الجبرية يظل تساؤل الباحثين الذين يعتقدون أن العبقرية لا يمكن أن تحددها القوانين، وهي دائماً تتجاوز الظروف وتتخطى الأزمنة.

ناهيك عن معاملته للنص الأدبي بوصفه وثيقة من الدرجة الثانية مهمتها دعم مصداقية الوثيقة الأولى (البيئة) متناسياً أن الإبداع يتجاوز المؤلف ضمن رؤية إبداعية وجمالية وتشكيلية لا ينفع معها تتبع سيرة الأديب وظروف حياته<sup>5</sup>.

<sup>4</sup> ينظر: يوسف وعليسي، مناهج النقد الأدبي، ص 20.

إن طبيعة الإبداع الفني وما تطلبه من مغامرات فنية وجمالية وتشكيلية تتجاوز كل طروحات المنهج التاريخي، فليس النص معادلاً لعواطف صاحبه أو نقلاً وفيها للبيئة، وإن كنا لا ننكر أن العمل الإبداعي يمر من خلال ذلك، ولكنه في النهاية تشكيل لغوي وجمالي له حركته الذاتية وقدراته الفائقة على المغامرة والارتياح عن المعايير المتعارفة.

والرافضون المنهج التاريخي ينطلقون من الاعتراف بأن الخطاب الأدبي ماهو<sup>6</sup> إلا بنية لغوية وعلاقات تشكيلية وجمالية ورؤية مجازية لا يجوز مقاربتها من خارج سياقها أو تقويمها بعيداً عن أثرها الجمالي والفني والتركيز على داخلها للكشف عن أسرارها الفنية وتجلياتها الجمالية القائمة على مبدأ العلاقات التشكيلية.

**حظاً موفقاً**

**أستاذة المقهاص: د/فاطمة الزهراء زهار**

---

<sup>5</sup> ينظر بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ص 41.

<sup>6</sup> بسام قطوس، المرجع نفسه، ص42.

## كتب مهمة في النقد الأدبي:

1- مناهج النقد الأدبي - يوسف و غليسي

<https://www.mediafire.com/file/dmiajur7nvkfp5o/.pdf/file>

2- مناهج النقد الأدبي الحديث - أ.د. إبراهيم السعافين و د. خليل الشيخ

<https://www.mediafire.com/file/k7tlmdb2ofk0un8/.pdf/file>

3- مناهج النقد الأدبي المناهج الكلاسيكية - محمد دحروج

<https://www.mediafire.com/file/vf8lf058nmzp9q3/.pdf/file>

4- مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر - سمير حجازي

<https://www.mediafire.com/file/wzb4pl6jwilvxcq/.pdf/file>

5- السرد ومناهج النقد الأدبي - عبد الرحيم الكردي

<https://www.mediafire.com/file/19psm3th9ffp9zr/.pdf/file>

6- مناهج النقد الأدبي الحديث .. رؤية إسلامية - د. وليد إبراهيم قصاب

<https://www.mediafire.com/file/jfie8ziz7phtu6q/.pdf/file>

7- النقد الأدبي .. أصوله ومناهجه - سيد قطب

<https://www.mediafire.com/file/zsm6mobvspovfmd/.pdf/file>

e

8- النقد الأدبي المعاصر مناهج، اتجاهات، قضايا - أن موريل

<https://www.mediafire.com/file/xmjqbitcgg5q5ws/.pdf/file>

9- في مناهج الدراسات الأدبية - حسين الواد

<https://www.mediafire.com/file/agt3x4ypsmmvn82/.pdf/file>

e



10- مناهج الدراسات الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحجاج، المؤلف: حسن مسكين

<https://www.mediafire.com/file/pc8wagwgdbw9x1t/.pdf/file>  
e

11- مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي .. عرض ونقد واقتراح - شكري فيصل

<https://www.mediafire.com/file/elimxhd6tqvr0pm/.pdf/file>

12- المناهج النقدية الحديثة .. أسئلة ومقاربات - صالح هويدي

<https://www.mediafire.com/file/d56k9zvg7r0gaet/.pdf/file>

13- مناهج النقد المعاصر - صلاح فضل

<https://www.mediafire.com/file/3p1ohkoqe3zdkwp/.pdf/file>  
e

14- مناهج النقد العربي الحديث - إبراهيم عوض

<https://www.mediafire.com/file/dghlsm5rfcpldph/.pdf/file>

15- مناهج النقد الأدبي، تأليف: انريك اندرسون امبرت

ترجمة: الطاهر أحمد مكي

<https://www.mediafire.com/file/iyjp6g38zmfwtc6/.pdf/file>

16- مدخل إلى مناهج النقد الأدبي - مجموعة مؤلفين

<https://www.mediafire.com/file/yk66b7w4nyn9mhq/.pdf/file>

17- مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية عبد الله خضر حمد

<https://www.mediafire.com/file/udhp40fx5bdbwgi/.pdf/file>

18- البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث

<https://www.mediafire.com/file/7xvv799jsj1oh0c/.pdf/file>

مظا موفقتا

أستاذة المتياس: د/فاطمة الزمراء فغار